الحيوان الذي يزيد في السمن فاذا حصل له ذلك فر من مكانه خوفا من الصيادين
وحكمه حل اكله الخواص اذا عُلق بقرنه البيت طرد الهوام واذا احرق واستاك الذي به
صُفرة الاسنان ازال ذلك ومن علق عليه شيء منه ذهب نومه والله اعلم

حرف الباء الموحدة

البازي وكنيته ابو الاشعث وهو اشد من الحيوان تكبرا واضيقها خلقا قال القزويني
رحمه الله انه لا يكون الا انثى وذكرها من غيرها اما من جنس الحداة او الشواهين ولاجل
ذلك تختلف الوانها وهو اصناف منها البازي والباشق والبيدق والصقر والبازي
احرها مزاجا لانه لا يصبر على العطش فلذلك لا يفارق الماء والاشجار والظل الظليل وهو
خفيف الجناح سريع الطيران تكثر امراضه من كثرة طيرانه لانه كلما طار انحط لحمه وهزل
واحسن انواعه ما قل ريشه واحمرت عيناه مع حدة فيهما قال الشاعر

بيت

لو استضاء المرء في ادلاجه ° بعينه كفته عن سراجه

حكي ان الرشيد رحمه الله خرج ذات يوم للصيد فارسل بازيا فغاب قليلا ثم اتى وفي
فمه سمكة فاحضر الرشيد الحكماء وسألهم عن ذلك فقال مقاتل رحمه الله يا امير المؤمنين
روينا عن جدك ابن عباس رضي الله عنه انه قال ان الجو معمور بامم مختلفة الخلق وفيه
دواب تبيض وتفرخ على هيئة السمك لها اجنحة ليست بذوات ريش فاجاز مقاتلا على
ذلك واكرمه بالة سمكة عظيمة قال القزويني رحمه الله يقال ان طولها يبلغ خمسماية ذراع
ويقال لها العنبر وتظهر في بعض الاحايين لاصحاب المراكب فاذا طبلوا بالطبول
تفر لان لها جناحان كالقلاع اذا نشرتهما اغرقتهم فاذا بغت على حيوان البحر وزاد
شرها ارسل الله عليها سمكة نحو الذراع تلتصق باذنها ولا خلاص لها منها فتنزل الى
قعر البحر وتضطرب براسها فيه حتى تموت ثم تطفو بعد ذلك فيقذفها الريح الى الساحل
فياخذها اهله ويشقون جوفها ويستخرجون منها العنبر ببغا وهي اصناف كثيرة
وهي الرمادي والابيض تتخذها الملوك والرؤساء لحسن لونها وفصاحتها ويقال ان نوعا
يقرا القرآن الخواص من اكل لسانها تفصح واذا جفف دمها وكحل به من بعينه صدأ حصلت
بلبنها الخصومة وزبلها خلط بماء الحصرم ويكتحل به ينفع من الرمد والظلمة البجع
طير ابيض اللون يعطي الى صفرة طويل المنقار كبير البطن اكثر اكله السمك بح طير لطيف
يأوي اطراف الماء وهو خلقة ضعيفة ولا يوجد غالبا الا ابيض فقط براق الدابة التي ركبها
النبي صلى الله عليه وسلم وهو دون البغل واكبر من الحمار ابيض اللون برذون نوع
من الخيل دون الفرس الحربي وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم ركبه وكذلك عمر رضي الله

فلما

فلما ركبه عمر جعل يتخلج به فنزل عنه وضرب وجهه وقال لا علم الله من علمك هذا الخيلا
ولم يركب برذونا قبله ولا بعده وكنيته ابو الاخطل لطول اذنيه وانشد السراج
الوراق رحمه الله في ذم البرذون يقول

شعر

لصاحب الاحباس برذونه ° بعيدة العهد عن القرط
اذا رات خيلا على مربط ° تقول سبحانك يا معطي
تمشي الى خلف اذا ما مشت ° كانما تكتب بالقبط

الخواص اذا شربت امرأة دمه لم تحبل ابدا او زبله يخرج المشيمة والجنين الميت واذا
جفف وذر على من به الرعاف انقطع وكذلك الجرح برغوث تفتح منه الباء وتضم وكنيته ابو
طامر وابو عدي وابو وثاب وهو يقفز الى وراءه وحكي انه يعرض له الطيران كالنمل وهو
يطيل السفاد ويبيض ويفرخ واصله او ما من التراب لاسيما في الاماكن المظلمة وسلطانه
في اواخر الشتاء واول فصل الربيع ويقال انه على صورة الفيل وله انياب وخرطوم وقال
بعضهم دبيبها من تحته اشد من عضها وليس ذلك بعيب ولكن البرغوث خبيث يستلقي على
ظهره ويرفع قوائمه فيرغرغ فيظن من لا علم له انه عشي تحت جنبه وكان ابو هريرة رضي الله عنه
يغلي ثوبه فيلتقط البراغيث ويدع القمل فقال له انس رضي الله عنه في ذلك فقال ابدا
بالفرسان ثم اعكر على الرجالة وانشد اعرابي فيهم يقول

شعر

ليل البراغيث عناني وأنصبني ° لا بارك الله في ليل البراغيث
كانهن وجلدي اذ خلون به ° ايتام سوء اغاروا في المواريث

وقال ابو الرماح الاسدي رحمه الله فيهم

تطاول بالفسطاط ليلي ولم ازل ° بوادي الغضا ليلي علي يطول
تورقني حرب وطار ادلة ° وان الذي يؤذينه لذليل
اذا جلت بعض الليل منهن جولة ° تعلق بي اخرى لهن حيث احول
اذا ما قتلناهن اضعفن كثرة ° علينا ولا يبكي لهن قتيل
الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ° وليس لبرغوث علي سبيل

وقال ابن لنك رحمه الله

اشكو الى الرحمن ما قد نالني ° من البراغيث الخفاف الثقال
تحصنوا بالليل لما دروا ° باني تعنيت بطيف الخيال

ولا تسبوا البرغوث لما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يسب برغوثا فقال
لا تسبه لانه ايقظ نبيا لصلاة الفجر طائفة سئل مالك رضي الله عنه عن البرغوث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)